المحدثون البصريون في تاريخ ابن عساكر

أ.م.د. قاسم جواد الجيزاني د. لقاء غازي السعدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

إن لكتب التواريخ أهمية عظيمة في حياة الأمم للمحافظة على سفرها الحضاري، لان الأمم التي لا تمتلك تاريخاً حضارياً تعتبر امة لقيطة، وان امتنا العربية امة الحضارة والتاريخ التي علمت الإنسانية كل شيء، والتي اهتدت أليها قبل غيرها من الأمم، ولتاريخ ابن عساكر أهمية كبيرة في حياة ألامه العربية والإسلامية، فانه لم يكن تاريخاً دمشقيا ولا شامياً فحسب، وإنما كان موسوعة حضارية تشمل البلاد التي انتشر فيها الإسلام وسادت فيها العربية، وحوي مختلف فنون المعرفة الأدبية والعلمية.

ومن هذه الموسوعة الحضارية العلمية والأدبية اخترنا موضوع بحثنا (المحدثون البصريون في تاريخ ابن عساكر)، ويعد كتاب تاريخ مدينة دمشق كتاب شامل دون فيه ابن عساكر الأثر الحضاري الذي لعبته هذه المدينة منذ نشأتها، إذ سكنها الصحابة رضي الله عنهم والتابعون، وبدأت الحركة الفكرية، وقد تبلور هذا الأثر في القرن الثاني الهجري/القرن التاسع الميلادي، فظهر فيها المحدثون والقراء والفقهاء والشعراء والنحاة والقضاة، وكان لهم الأثر في الحياة الفكرية للأمة، لذا فقد اخترنا أن نترجم لمحدثي أهل البصرة الذين وردوا في تاريخ ابن عساكر.

المبحث الأول: حياة ابن عساكر الشخصية

أولا: عصره.

بدأ الضعف يدب في مفاصل الدولة العباسية قبل قرون من سقوطها بيد المغول سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، أي منذ العصر العباسي الثاني (٢١٨.٣٣٤هـ/٨٣٣.٩٤٥م)، فقد اتسمت الحقبة الزمنية التي عاشها ابن عساكر بخلافة عددا من خلفاء بني العباس، الذي امتازت عهودهم بمراحل مختلفة من القوة تارة، والضعف السياسي تارة أخرى، مما كان له الأثر الكبير والمباشر على ضعف مكانه ومركز الخليفة العباسي في تلك الفترة، وذلك من خلال ما تخلل هذه الفترة من اضطرابات سياسية، تمثلت بسيطرة حكام الأقاليم على مناطق شاسعة من أراضي الخلافة من جهة، والفتن الداخلية من جهة أخرى، مما شكلا تهديدا مباشرا على السيادة العربية الإسلامية على تلك البلاد، وخاصة الأجزاء والأقاليم المسيطرة منها، وقد عانت بغداد من التسلط الأجنبي والذي بدأ من الأتراك حتى البويهيين، ومن بعدهم السلاجقة[1]، الذين ما أن

---

[1] **السلاجقة:** هم مجموعة من القبائل الأتراك الذين عرفوا باسم الغز، بدأت هجرتهم من أقصى تركستان في القرن الثاني والثالث والرابع الهجري، نتيجة تعرضهم لغزوات من قبائل أقوى منهم، فضلا عن سوء الحالة الاقتصادية فيها، مما أدى إلى انتشارهم في أماكن مختلفة، عرفوا في القرن الرابع الهجري باسم السلاجقة نسبة إلى رئيسهم سلجوق بن دقاق، الذي تمكن من توحيد صفوفهم، فقد كانوا يسكنون الهضاب الغربية من بحيرة خوارزم. ينظر: ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا (ت: ٧٠٩هـ)، الفخري في الأدب السلطانية والدول الإسلامية، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٦٢م، ص٢٣٤؛ حسنين: محمد، سلاجقة إيران والعراق، مطبعة لجنة الترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م، ص١٧؛ حلمي: احمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة، مطبعة دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥، ص٢١. ص٢٢؛ فامبري: ارمينوس، تاريخ بخاري منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة: احمد محمود الساداتي، راجعة وقدم له يحيى الخشاب، مكتبة النهضة الشرقية، ١٨٧٢م، ص١٢٧.

تمكنوا من بلاد المشرق حتى توجهوا بأنصارهم إلى بغداد وبقيادة طغرل[١] بك (ت: ٤٥٥هـ/١٠٦٣م)، والذي تمكن من دخول بغداد سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م)[٢].

بدأ السلاجقة بالمضي قدما إلى نشر ومد نفوذهم وسيطرتهم، فعملوا على إسقاط البويهيين، وحلوا محلهم في السلطة والسيطرة على الخلافة العباسية، التي بدأت تضعف وتصاب بالشلل نتيجة لفقدان الخليفة العباسي نفوذه وسلطانه المادي، فلم يبقى له سوى السلطة والنفوذ الشرعي أو المعنوي أن صح التعبير، فقد كان يذكر اسمه على المنابر في الخطبة، وينقش على النقود عند سكها[٣]، أضف إلى ذلك ما لعبه السلاجقة من دوراً مهماً في تقليص وإذابة نفوذ البيزنطيين، وخاصة بعد ألحاق الهزيمة المنكرة بهم في معركة ملاذ كرد[٤] سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م)، فاضطرت الأخيرة إلى سحب يدها، وإيقاف هجماتها على بلاد الشام[٥]،وما أن توفي السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان سنة (٤٦٦. ٤٨٥هـ/١٠٧٣. ١٠٩٢م)، حتى بدء الضعف يدب في أرجاء الدولة السلجوقية، فقد كانت الفرصة مواتيه للخلافة العباسية لاسترجاع شيئا من نفوذها وسلطانها[٦]، وشهد عصر الخليفة المسترشد بالله (٥١٢.٥٢٩هـ/١١١٨.١١٣٤م)، صراعا كبيرا مع السلاجقة، تمكن من خلاله أن يسترد ولو شيء يسيرا من هيبة وسلطان الخلافة العباسية، وخاصة بعد معركته مع السلطان مسعود (٥٢٦-٥٤٧هـ/١١٣١-١١٥٢م)، عام ٥٢٩هـ/١١٣٤م، وعلى الرغم من هزيمة الخليفة وقتله على يد الباطنية[٧] ألا إن هذه الحادثة جمعت ووحدت صفوف وكلمة الشعب حول الخليفة، فكان خير منال يقتدي به الخلفاء من بعده[٨].

---

١ **طغرل بك:** ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، ركن الدين أبو طالب التركي ألغزي السلجوقي، أول ملوك الدولة السلجوقية، وأصلهم من بخارى، أول ما ملك هذا الري ثم نيسابور، واخذ أخوه داوود بلخ واقتسما الممالك، توفي في مدينة الري. الذهبي: شمس الدين عبد الله بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الاناؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م، ج١٨/١٠٧.

٢ الراوندي: محمد بن علي بن سلمان (ت: ٥٩٩هـ)، راحة الصدور وأية السرور، ترجمة: إبراهيم أمين ألشواربي وآخرون، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٠م، ص١٦٩؛ ابن الأثير: عز الدين علي بن احمد (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: علي شيري، مطبعة دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٤م، ج٨/٢٢.

٣ ألخالدي: فاضل، الحياة السياسية ونظم الحكم في القرن الخامس الهجري، بغداد، ١٩٦٩م، ص١٧٨.

٤ **ملاذ كرد:** وهي المعركة التي وقعت بين السلاجقة والبيزنطيين بالقرب من موقع ملاذ كرد سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م)، وكان من نتائجها، انتصار السلاجقة نصراً ساحقاً، حتى أن الإمبراطور البيزنطي وقع في الأسر، وسيق إلى السجن، وأطلق السلطان السلجوقي سراحه بعد أن افتدى نفسه بألف ألف دينار وخمسمائة ألف درهم، وعقد معه معاهده مدتها خمسون عاماً، وتعهد الأخير بدفع الجزية للسلاجقة. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج١٠/٦٦؛ الراوندي: راحة الصدور، ص١٨٩؛ حلمي: السلاجقة في التاريخ والحضارة، ص٣٦.٣٨؛ السامرائي: خليل إبراهيم وآخرون، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، مطبعة دار الكتب للطباعة، الموصل، ١٩٨٨م، ص٢٢٢. ٢٢٤.

٥ الذهبي: دول الإسلام، ط٢، مطبعة دائرة المعارف، حيدر أباد الدكن، د. ت، ج١/١٩٩.

٦ التكريتي: محمود ياسين احمد، الأيوبيون في شمال الشام والجزيرة، بغداد، ١٩٨١م، ص٢٣؛ خليل: عماد الدين، عماد الدين زنكي، الموصل، ١٩٨٥، ص٤٩.

٧ **الباطنية:** فرقه من فرق الشيعة، تعتقد أن للشريعة ظاهراً وباطناً، وتمعن في التأويل، وأنهم يعلمون الباطن، فأحالوا بذلك الشريعة، لأنهم تأولوا بما يخالف العربية التي نزل بها القران. مصطفى: إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ١٩٨٩م، ص١٣٠.

٨ ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٩٣٩م، ج٩/٢٥٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩/١٩٩؛ البنداري: الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني (ت: ٦٤٣هـ)، تاريخ دولة أل سلجوق، مصر، ١٩٠٠م، ص١٥٢.

وفي عهد الخليفة الراشد بالله (٥٢٩-٥٣٠هـ/١١٣٤-١١٣٥م)، تجدد القتال مع السلطان مسعود سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م)، وقتل الخليفة الراشد بالله وبويع للخليفة المقتفي لأمر الله بالخلافة سنة (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٥-١١٦٠م)، الذي انتهز فرصة وفاه السلطان مسعود لاستعادة كرامة وسلطة الخلافة، فقد رفض ذكر اسم السلطان الجديد في الخطبة، مما جدد فتيل الحرب من جديد سنة (٥٥١هـ/١١٠٦م) [١].

وما إن جاء عهد الخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م)، الذي سار وانتهج نهج والده في العمل على تقليص نفوذ السلاجقة، والوقوف بوجه تسلطهم، ورفض الخطبة لهم في بغداد[٢].

وبعد وفاة الخليفة المستضيء سنة (٥٧٥هـ/١١٧٩م)، بويع لولده الناصر لدين الله، الذي شهدت البلاد في عهده فترة الازدهار والقوة والمتعة، فقد تمكن من استرجاع هيبة الخلافة العربية، وانتهى حكم السلاجقة في عهده بعد إن دام قرابة القرن والنصف من الزمن[٣].

ومن الجدير بالذكر إن نسلط الضوء على بلاد الشام موطن ابن عساكر، فقد دخلت دمشق تحت تسلط السلاجقة عام (٤٦٨هـ/١٠٧٥م)، بعد أن تمكنوا من أبطال الدعوة للفاطميين، وأعادوا الخطبة للخليفة العباسي فيها[٤].

ثم ظهرت الاتابكيات في بلاد الشام في سنة (٤٩٧-٥٤٩هـ/١١٠٤-١١٥٤م)، ومنها اتابكية دمشق التي تعود إلى دولة سلاجقة الشام، والتي عمل على تأسيسها الملك تاج الدولة تتش[٥] بن ألب ارسلان (ت: ٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، والتي كانت موالية للخلافة العباسية [٦].

وقد عمل سلاجقة بلاد الشام على تأسيس وبناء الكثير من المدارس وعلى مختلف المذاهب، فأنشئوا المدرسة الصادرية، وهي أول مدرسة بناها السلاجقة عام (٤٩١هـ/١٠٩٧م)، وعلى المذهب الحنفي، والمدرسة الخاتونية التي شيدتها صفة الملك زمرد خاتون، وكانت على مذهب الحنفية أيضا، إلى جانب العديد من المدارس الحنفية، والشافعية، والحنبلية، التي لعبت دورا كبيرا في رفد العلم والعلماء[٧].

---

١ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩/٣٦٥.

٢ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩/٣٩٩؛ فوزي: فاروق عمر، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الإسلامية (١. ٦٥٧هـ/٦٢٢. ١٢٥٨م)، بغداد، ١٩٨٨م، ص٣٢٧.

٣ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج١١/٤٩٣؛ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، ضبط وتحقيق: رضوان جامع رضوان، ط١، مطبعة مؤسسة المختار، ٢٠٠٤م، ص٣٨٤؛ معروف: بشار عواد، ابن عساكر أخذ وعطاء، مجلة التراث العربي، العدد الأول، السنة الأولى، دمشق، ١٩٧٩م، ص١٧.

٤ ابن ألقلانسي: حمزة بن أسد بن علي (ت: ٥٥٥هـ)، ذيل تاريخ دمشق، د. ت، مطبعة الإباء اليسوعيين، دمشق، ١٩٠٨م، ص١٠٩؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨/٣١١؛

٥ **تتش:** هو أبو سعيد بن السلطان ألب ارسلان بن داوود بن سلجوق التركي (ت: ٤٨٨هـ)، كان شهماً شجاعاً مقداماً. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٤/٤٣٣.

٦ الذهبي: العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢/٣٠٤؛ احمد: ناصر حسين، رواة الحديث الواسطيون في تاريخ ابن عساكر، ط١، مركز البحوث والدراسات الإسلامية المعاصرة، بغداد، ٢٠٠٨م، ص٤٦.

٧ الذهبي: العبر، ج٣/٧١٧.

ثانياً: أسمه ونسبه ونسبته.

هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم ابن أبي محمد بن أبي علي الشافعي، الدمشقي، الحافظ [١].

عرف وتلقب بعدد من الألقاب، وان دلت على شيء فإنما تدل على مكانته العلمية، وغزارة فهمه وعلمه، فقد عرف بلقب ثقة الدين[٢]، وفخر الأئمة[٣]، ونور الدين[٤]، وناصر السنة[٥]، كما لقب واشتهر بلقبه المعروف (ابن عساكر) الذي الذي لم يعرف به إلا بعد وفاته، ولذلك فقد تضاربت أراء العلماء والمؤرخين في نسبة هذا اللقب، فأول من نعته بهذا اللقب هو الإمام ابن الجوزي[٦]، ورجح سبطه بأن يكون هذا اللقب لأحد أجداده من جهة أمه[٧].

أما الذهبي[٨] فيذكر إن هذا اللقب قد يكون لأحد أجداده، ويرى ألسبكي[٩] إن هذا الاسم ليس في نسبته، وإنما هو لقب اشتهر به بقوله: " ابن عساكر لا يعلم أحدا من جدوده يسمى عساكر، وإنما اشتهر بذلك هو الشيخ ناصر السنة، وخادمها، وقامع جند الشيطان بعساكر اجتهاده وهازمها "

ثالثاً: ولادته ونشأته.

ولد ابن عساكر في مدينة دمشق في الأول من شهر محرم، سنة (٤٩٩هـ/١١٠٥)[١٠]، ونشأ في أسرة عربية عريقة، لها مكانتها العلمية المتميزة بين الأسر الدمشقية، سواء أكانت من جهة والده الذي تميز رجال أسرته بالحفظ والفقه والرواية والعدالة، وكانوا على المذهب الشافعي، أم جهة والدته التي تميزت رجال أسرتها بالعلم والقضاء[١١].

احتضنه والده واعتنى به عناية كبيرة ويؤكد ذلك الذهبي[١٢] بقوله: " إن أبا القاسم بن عساكر ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وسمع سنة خمس وخمسمائة باعتناء أبيه، وأخيه هبة الله، وسمع من بعض الشيوخ وطبقتهم بدمشق".

---

١ سبط ابن الجوزي: شمس الدين يوسف بن علي (ت: ٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٩٥١م، ج٣٣٦/٨؛ ابن خلكان: أبو العباس احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ج٣٠٩/٣؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى ألمعلمي، بيروت، ١٩٦٥، ج٣٢٨/٤؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مطبعة الاستقلال، مصر، ١٩٧٣م، ص٤٧٤؛ الزر كلي: خير الدين، الأعلام، بيروت، ١٩٦٩م، ج٨٢/٥.

٢ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٣٢٨/٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣٠٩/٣.

٣ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٣٢٨/٤.

٤ ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩هـ)، تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق: احمد رفعت، مطبعة دار المعرفة، بيروت، ج١٣٢/٢.

٥ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٣٢٨/٤.

٦ ابن الجوزي: المنتظم، ج٢٦١/١٠.

٧ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج٢٣٦/٨.

٨ سير أعلام النبلاء، ج٢٦٦/١٥.

٩ أبو نصر عبد الوهاب بن علي (ت: ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد، القاهرة، ١٩٦٤م، ج٢١٥/٧.

١٠ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣١٠/٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٦٦/١٥.

١١ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج٢٣٦/٨.

١٢ تذكرة الحفاظ، ج٣٢٨/٤؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٤٨٥.

وكانت للرعاية العلمية من أسرته أثرا بارزاً في صقل شخصيته وموهبته العلمية، التي لم تقتصر على علم الحديث فحسب، بل كان ملما وجامعا لعلوم شتى، فسمع من والده ومن أخيه، واخذ عن جده علوم اللغة العربية والنحو، وحضر مجالس الوعظ لخاله أبو المكارم، فأصبح المحدث البارع، والحافظ المتقن، كان محدث زمانه، ومن أعيان فقهاء الشافعية في عصره[١].

رابعاً: وفاته.

توفي الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في مدينة دمشق، ليلة الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر رجب، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، عن عمراً ناهز الاثنين والسبعين عاما[٢].

دفن في مقبرة باب الصغير[٣] عند والده، وكان قد عرف بأخلاقه الحميدة، وصفاته وخصاله الفاضلة[٤].

وقد رثاه الكثير، ومنهم الحسين بن رواحه بقوله:

ذر السعي في نيل العلى والفضائل		مضى من إليه كان شد الرواحل
وقولا لساري البرق أن نعيته		بنار الأسى أو دمع سحب هواطل
وما كان البحر غار ومن يرد		سواحله لم يلق غير جداول[٥]

المبحث الثاني: حياة ابن عساكر العلمية.

أولا: رحلاته العلمية.

تعد الرحلات العلمية مظهراً مهما من مظاهر الحضارة الثقافية في الدولة العربية الإسلامية، فهي تدل دلالة واضحة على وحدة العالم الإسلامي وانفتاحه وكأنه قرية صغيرة، فهي تعد من محفزات الحركة الفكرية في كل مكان وزمان، لما لها من دورا مهما في خلق التواصل الحضاري والثقافي والعلمي بين العرب المسلمين، فهي لا تقتصر على طلاب العلم فحسب وإنما تشمل أساتذته أيضا.

وعن طريق الرحلات يلتقي العلماء وطلاب العلم فيستقي بعضهم من البعض الأخر، علما وفكر ومعرفة وتأدبا، وهذا ما ساعد على ازدهار الحياة الفكرية في البلاد العربية، وحافظ على استمرارها وديمومتها.

توجه ابن عساكر إلى بغداد فكانت محطته الأولى سنة (٥٢٠هـ/١١٦٢م)[٦]، فقد كانت مركز إشعاعاً وهاج، يستقطب طلاب العلم والعلماء من كل حدب وصوب، على الرغم من الضغط السياسي الذي كانت تعانيه، فدرس الحافظ ابن عساكر الكثير من العلوم كعلم الحديث، والفقه، والعلوم الأخرى.

دامت إقامته في بغداد خمس سنوات، فدرس في نظاميتها، واستمع إلى كبار علمائها ومحدثيها[٧].

---

[١] ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣/٣٠٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥/٣٦٨.

[٢] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥/٢٧١؛ تذكرة الحفاظ، ج٤/٣٣١؛ ألسبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٧/٢١٧.

[٣] **باب الصغير**: هو الباب القبلي المعروف بالباب الصغير، سمي بذلك لأنه كان أصغر أبوابها حين بنيت. ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسين(ت: ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محي الدين عمر بن غرامه، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٢/٤٠٧.

[٤] الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٥/٢٧١.

[٥] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٠/٥٦٨؛ احمد: رواة الحديث الواسطيون، ص١٣٢.

[٦] ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣/٣٠٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥/٢٦٦؛ تذكرة الحفاظ، ج٤/٣٢٨.

[٧] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥/٢٦٦.

ثم زار الكوفة وهو في طريقه إلى مكة، وفي مكة سمع نزيلها الملقب بالغزال (ت: ٥٢٤هـ/١١٢٩م)، وسمع بالمدينة أيضا، وعند عودته إلى دمشق مر بالا نبار وسمع من شيوخها، فدخلها سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م)، وسمع من أبو الفوارس[١] خليفة بن محفوظ ثم رجع إلى دمشق[٢].

لم يلبث طويلا حتى رحل إلى بلاد المشرق، فدخل خراسان واستقرت رحلته هذه مدة أربع سنوات، فأذهل علماء المشرق، وذاع صيته، وعلت منزلته لما كان عليه من العلم، وجوده حفظه الحديث، وإتقانه لعلوم كثيرة، ولما له من مؤلفات جعلته في مصاف العلماء[٣].

ثم زار ابن عساكر مدن عديدة، وكثير من بلاد المشرق، أمثال تبريز، ودامغان، ونيسابور، وخسروجرد، وهراه، وبوشنج، ومرو الشاهجان. . . . وغيرها من المدن[٤].

ثانياً: شيوخه.

امتاز الحافظ ابن عساكر بكثرة شيوخه وعلمائه الذين تتلمذ على يديهم، وكان لهم الفضل الكبير في صقل موهبته، وإعلاء منزلته من خلال ما استقى منهم من العلم والمعرفة.

فيذكر الذهبي[٥]، بأن لابن عساكر إلف شيخ بالسماع، وستة وأربعون شيخا انشدوه، وعن مائتين وتسعين شيخا بالإجازة، وبضع وثمانون امرأة.

كما حصل على أجازات عالية من كبار المشايخ والعلماء، فقد أجازة مسند بغداد أبو الحسن بن العلاف[٦] وغيره.

ومن شيوخه على سبيل المثال لا الحصر:

١. ابن الاكفاني[٧](ت: ٥٢٤هـ/١١٢٩م)، هبة الله بن احمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس.

---

[١] **أبو الفوارس الأنبا ري:** خليفة بن محفوظ بن أبي يعلى، محمد بن علي المقرئ الأنبا ري المؤدب من أهل الأنبار، كان شيخاً، فاضلاً، صالحاً، زاهداً، يعلم الصبيان القرآن، والأدب، والخط، وكان متوددا، متواضعاً، مقبول الأخلاق، خفيفاً، ظريفاً، رضي السيرة، كانت ولادته ظناً وتخميناً منه في سنة خمس وستين وأربعمائة، ووفاته بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بالأنبار. السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، بغداد، ١٩٧٣م، ص٣٢.

[٢] الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٣٢٨/٤؛ الجنابي: جواد كاظم شايب، الكوفة في تاريخ ابن عساكر، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٥م، ص٤٩.

[٣] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٧٢/١٥؛ تذكرة الحفاظ، ج٣٣٣/٤.

[٤] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٧٢/١٥؛ تذكرة الحفاظ، ج٣٣٣/٤.

[٥] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٥٥٨/٢٠.

[٦] **أبو الحسن بن العلاف:** عليُّ بن محمد بن عليّ بن محمد البغدادي الحاجب، مسند العراق، ولد في المحرّم سنة ست وأربع مئة، وسمع من أبي الحسين بن بشران، توفي سنة (٥٠٥هـ/١١١١م) في محرّم عن مئة إلا سنةً، وكان أبوه واعظاً مشهوراً. ابن النجار البغدادي: أبي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن (ت: ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج٢١٤/٣؛ الذهبي: العبر، ص٢٣٦؛ ابن الجزري: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت: ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشرة ج. برج سترا سر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م، ص١١٢.

[٧] **ينظر ترجمته:** ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٥٦/١؛ ألصفدي: صلاح الدين بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنأووط وتركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٣٧٥/٧.

٢. أبو العز بن كادش العكبري[١](ت: ٥٢٦هـ/١١٣١م)، احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد السلمي.
٣. ابن قبيس[٢](ت: ٥٣٠/١١٣٥م)، علي بن احمد منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد الغساني.
٤. أبي الفضل السلمي[٣] (ت: ٥٣٣هـ/١١٣٨م)، علي بن مسلم بن محمد بن علي أبو الحسن بن أبي الفضل السلمي الفقيه الشافعي ألقرضي.
٥. أبو البركات ألأنماطي[٤] (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م) عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسين بن بندار.
٦. أبي الفرج الاسفرايني[٥] (ت: ٥٤٨هـ/١١٥٣م) الفضل بن سهيل بن بشر بن احمد بن سعيد أبو المعالي.
٧. ابن ألحبوبي[٦] (ت: ٥٥٥هـ/١١٦٠م): حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي أبو العلي الثعلبي البزاز.
٨. ابن المعلم[٧] (ت: ٥٦٠ هـ/١١٦٤م) علي بن احمد بن مقاتل بن مطكود بن أبي نصر ألسوسي.

ومن شيخاته:

١. تجني[٨] بنت عبد الله أم عتب الوهبانية عتيقة (ت: ٥٧٥هـ/١١٧٩م).
٢. مسندة العراق فخر النساء شهده[٩] بنت أبي نصر ألإبري الكاتبة البغدادية المولد والوفاة (ت: ٥٧٤هـ/١١٧٨م).

---

[١] **ينظر ترجمته:** ابن النجار البغدادي: ذيل تاريخ بغداد، ج٣/٢؛ الذهبي: العبر، ص٢٤٩.

[٢] **ينظر ترجمته:** ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٥٦/١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٨/٢٠.

[٣] **ينظر ترجمته:** ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١ هـ)، مختصر تاريخ دمشق، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، ج٤٧٥/٥؛ ألسبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٢٣٥/٧.

[٤] **ينظر ترجمته:** ابن النجار البغدادي: ذيل تاريخ بغداد، ج٢٢٤/١؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٩٧/٦.

[٥] **ينظر ترجمته:** ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٣١٥/٤٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤٦/١٥.

[٦] **ينظر ترجمته:** الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٦١/١٥؛ الذهبي: المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم الرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، ١٤٠٤هـ، ص٥٠.

[٧] **ينظر ترجمته:** ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٢٣٦/٤١؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٣٣٣/٥.

[٨] **ينظر ترجمتها:** ابن مأكولا: أبو نصر علي بن هبة الله (ت: ٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ، ج٥٠٣/١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٥٥٠/٢٠؛ ابن الدمياطي: أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله ألحسامي(ت: ٧٤٩ هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ط١، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م ج٢٠٤/١.

[٩] **ينظر ترجمتها:** السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي(ت: ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، بيروت، ١٩٨٨م، ج٧٣/١؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٢٣٢/٥؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٤٣١/٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٤٧٨.٤٧٧/٢؛ أبو الفداء: الملك المؤيد عماد الدين بن إسماعيل بن علي(ت: ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، ط١، مصر، ١٣٢٣هـ، ج٣٥٢/١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٥٤٣.٥٤٢/٢٠.

ثالثاً: تلاميذه.

لقد كان للحافظ ابن عساكر عدد كبير من التلاميذ، كما كان له شيوخ ومعلمين، فقد التقى به الكثير من طلاب العلم في الكثير من البلاد التي رحل طالبا للعلم والمعرفة فيها، فكان يسمع ممن هو اكبر منه سنا، ونذكر من تلاميذه على سبيل المثال لا الحصر.

١. أبو بكر البغدادي[١] الظفري (ت: ٥٤٣هـ/١١٤٨م)، المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف.

٢. أبو العلاء العطار[٢](ت: ٥٦٩هـ/١١٧٣م)، الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد الأديب المقري الحافظ.

٣. أبو عمر الأندلسي[٣] (ت: ٦٢٩هـ/١٢٣١م)، أبو عمرو غالب بن محمد بن غالب بن حبيش اللخمي الأندلسي المقري نزيل دمشق.

٤. أبو نصر الشيرازي[٤] (٦٣٥هـ/١٢٣٧م)، محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله.

وغيرهم الكثير.

رابعاً: مؤلفاته.

تعددت وتنوعت مؤلفات ابن عساكر، فيذكر سبط ابن الجوزي[٥] إن ابن عساكر له ستين كتابا، إما ياقوت الحموي[٦] الحموي[٦] فيذكران له (٩٢) كتابا.

ومن أهم مؤلفاته:

١. تاريخ مدينة دمشق.

٢. كتاب تبيين كذب المفتري[٧].

٣. الأربعون البلدانية[٨].

٤. الأربعون في الجهاد[٩].

ومن المخطوطات:

١. الموافقات على شيوخ الأئمة الثقاة (٧٢) جزء[١٠].

٢. عوالي مالك والذيل عليه (٥٠) جزء[١].

---

[١] **ينظر ترجمته:** ابن الجوزي: المنتظم، ج١٠/١٣٧؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٥/١٨٢.

[٢] **ينظر ترجمته:** ابن الجوزي: المنتظم، ج١٠/٢٤٨؛ الذهبي: العبر، ج٤/٢٠٦.

[٣] **ينظر ترجمته:** سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج٨/١١٣.

[٤] **ينظر ترجمته:** سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج٨/٧٠٩.

[٥] مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج٨/٣٣٧.

[٦] شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، بيروت، د. مط، ١٩٣٦م، ج١٣/٨٥.

[٧] ابن الجوزي: المنتظم، ج١٠/٢١٦؛ حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، د. ت، ص١٨٣٦.

[٨] حاجي خليفة: كشف الظنون، ص٥٥؛ البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين، هدية العارفين، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف، استانبول، أعادت طبعة بالاوفست المكتبة الإسلامية، طهران، ط٣، ١٩٦٧م، ج١/٧٠١.

[٩] البغدادي: هدية العارفين، ج١/٧٠١.

[١٠] ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١٣/٧٧؛ البغدادي: هدية العارفين، ج١/٧٠١.

٣. معجم النسوان[٢]
٤. فضل أصحاب الحديث(١١جزءا)[٣].
٥. غرائب مالك[٤].
٦. سباعيات في الحديث[٥].
٦. ذكر البيان عن فضل كتابه القرآن[٦]
٧. حديث الهبوط وصحته[٧]
وغيرها الكثير.

خامساً: مكانته العلمية وأراء العلماء فيه.

لقد شهد العلماء المعاصرين للحافظ ابن عساكر بالمكانة والمنزلة الرفيعة، وجلالة القدر، فأشادوا به لما له من علماً وفكراً وإتقان وفطنه، فقد أطلقوا عليه الكثير من الألقاب التي تدل دلالة واضحة على ما كان يحظى به من منزله بين اقرآنه ومعاصريه.

ولعل ذلك كله يرجع الفضل به إلى أسرته التي احتضنته، وباركت سعيه في تحصيله للعلوم، ودأبه على مواكبه السيرة العلمية، بالإضافة إلى رحلاته العديدة إلى المناطق والمدن المختلفة، التي ساعدت على صقل موهبته وتعلمه للكثير من العلوم، ولقاءه بالعلماء في شتى الإرجاء، والأخذ عنهم مختلف وشتى العلوم، أضف إلى ذلك ما إلفه من كتب ومؤلفات ساعدته على نيل شرف الألقاب التي نالها، ولذلك نرى أن من يذكره من العلماء يقول فيه شتى كلمات المدح والثناء.

فقد اسماه أهل بغداد: " شعلة نار"[٨] من توقده وذكاءه وحسن أدركه، ووصفه العماد الأصفهاني[٩] بقوله: " أبو القاسم الدمشقي الشافعي الحافظ، من أصحاب الحديث لقيته بدمشق، وسمعت عليه من التاريخ الذي صنفه، واتفق لي أيضا سماع شيء مما ألفه"، وذكره ياقوت الحموي[١٠] بقوله: "أبو القاسم احد أئمة الحديث المشهورين، والعلماء المذكورين، سمع منه جماعة من الحافظ ممن هم أسن منه".

وقال فيه ابن خلكان[١١]: " محدث الشام في وقته ومن أعيان الفقهاء الشافعية، غلب عليه الحديث فأشتهر به، وبالغ في طلبه إلى إن جمع منه ما لم يتفق لغيره، ورحل وطوف وجاب البلاد. . . وكان حافظا ديناً، جمع بين المتون الأسانيد، وكان حسن الكلام على الأحاديث. . . ".

---

[١] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥/٢٦٢.
[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١٣/٧٧؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، ص١٧٣٧.
[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١٣/٧٧؛ البغدادي: هدية العارفين، ج١/٧٠١.
[٤] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥/٢٦٨؛ البغدادي: هدية العارفين، ج١/٧٠١.
[٥] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥/٢٦٩؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، ص٩٧٤.
[٦] ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١٣/٨٧؛ البغدادي: هدية العارفين، ج١/٧٠١.
[٧] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥/٢٦٩.
[٨] ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١٣/٨٥؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤/١٣٣١.
[٩] أبو الفلاح عبد الحي (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الأفاق، بيروت، ج٣/٢٥٠.
[١٠] معجم الأدباء، ج١٣/٢٧٤.
[١١] وفيات الأعيان، ج٣/٣٠٩.٣١٠.

وقال فيه ألسبكي[١]: " حافظ الأمة، هو الشيخ الإمام، ناصر السنة، وخادمها، وقامع جند الشيطان بعساكر اجتهاده، وهادمها، إمام أهل الحديث في زمانه. . . "، وقال عنه ابن كثير[٢]: "احد أكابر حفاظ الحديث، ومن علي به سماعاً وجمعاً وتصنيفاً واطلاعاً وحفظاً لأسانيده ومتونه"، وقال فيه ابن تغرى بردي[٣]: " احد أئمة الحديث المشهورين، والعلماء المذكورين، كان أماما في الفنون، فقيهاً محدثاً حافظاً، مؤرخاً ".

المبحث الثالث: رواة الحديث البصريون في تاريخ ابن عساكر

ذكر ابن عساكر في كتابه " تاريخ مدينة دمشق " تراجم لمعظم فئات المجتمع، ولم تقتصر ترجمته على مدينة معينة من أصقاع دار الإسلام دون تمييز بين بلد وأخر، ولما كانت للبصرة أثر مهم في حياة شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ومركزاً حضارياً وفكرياً بعد الإسلام، واحتضانها لعدد كبير من العلماء فقد ارتأينا أن نجمع تراجم رجال هذه المدينة الكبيرة بعلمها وحضارتها العظيمة.

فقد ترجم للوزراء والأمراء والقضاة والولاة وأئمة المساجد وأصحاب الدواوين والحجاب والمحتسبين لهذه المدينة، كما ترجم للعلماء مثل، اللغويين والمفسرين والمؤرخين والشعراء والفقهاء والمحدثين، كما ترجم لأصحاب الحرف مثل، النجار والطبيب والناسخ وترجم أيضا للوعاظ والصوفية والزهاد، وكل من نقل علما من العلوم لهذه المدينة وساعد على ذلك.

ألا أن نصيب المحدثين في هذا الكتاب هو الأكبر، لأنهم من أكثر الفئات نقلاً لأشرف ما ينقل وهو الحديث النبوي الشريف الذي أكد المسلمون وجوب العناية به والاهتمام بحفظه وتداوله لأهميته البالغة في حياتنا الإسلامية، وتوسع في ذلك وقدم فيهم مادة تاريخية أغزر من غيرهم، وأخذت تراجمهم تطغى على الكتاب، فذكرت تراجمهم حسب حروف الهجاء كالآتي:

١. إبراهيم بن حماد البصري[٤](ت: ٣٢٣هـ/٩٣٤م).

ابن إسحاق بن إسماعيل الإمام، حافظ وقته، الازدي مولاهم، البصري، الإمام الثبت شيخ الإسلام، أبو إسحاق العابد، سمع الحسن بن عرفة، وعلي بن مسلم الطوسي، وعلي بن حرب، والزعفراني، وعدة، حدث عنه: الدار قطني، وابن شاهين، وأبو طاهر المخلص، وآخرون، قال الدار قطني: ثقة جبل؛ وقال أبو الحسن الجراحي: ما جئته إلا وجدته يقرأ، أو يصلي؛ وقال أبو بكر النيسابوري: ما رأيت رجلا أعبد منه.

---

١ طبقات الشافعية الكبرى، ح٢٢٣/٧.

٢ ابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية في التاريخ، مطبعة المعارف، المعارف، ط٢، بيروت، ١٩٧٧م، ج٢٩٤/١٢.

٣ أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، مصر، د. ت، ج٧٧/٦.

(١) **ترجمته:** الخطيب البغدادي: أحمد بن علي أبو بكر(ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ج٦١/٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣٥/١٥؛ ألنوري: أبو المعا طي (ت: ١٤٠١هـ)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث، مطبعة الاستقلال، الكويت، ١٩٨٤م، ج١٣/١.

٢. إبراهيم بن علي البصري[١](ت: ٣٥١هـ/٩٦٢م).

أبو إسحاق الهجيمي بن عبد الأعلى، مقبول الحديث، روى عن جعفر بن محمد بن شاكر والكد يمي، وطائفة، توفي رحمه الله تعالى وقد قارب المائة.

٣. أخضر بن عجلان البصري[٢](ت: ١٥٠هـ/٧٦٧م).

الشيباني من التابعين، التيمى، هو تيم بني شيبان، اخو الشميط الزاهد البصري، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود، وحماد بن سلمه ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وثقه ابن معين، وضعفه الازدي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

٤. إدريس بن عبد الله البصري[٣](٢٨٠هـ/٨٩٣م).

أبو سليمان النابلسي، بن إسحاق اللخمي الضرير، هكذا سماه ونسبه المرزباني في معجم الشعراء، روى عنه جماعة فقالوا إدريس بن يزيد، قال المرزباني: حدثني عنه ألصولي وعمر بن الحسن الأشناني، وأبو علي الكوكبي، وإسماعيل الصفار، وذكره أبو عبد الله بن منده في تاريخه فقال: تفرد عن أحمد بن عبد العزيز بخبر، قلت: كان ضريراً والعهدة على شيخه، وكان يكاتب أبا الحسن أحمد بن محمد بن المدبّر بالأشعار عند خروجه إلى الشام.

٥. طلحة بن عبيد الله البصري[٤](٢٩١هـ/٩٠٣م).

طلحة بن عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد التيمي ألطلحي، من أهل البصرة، وكان إخباريا راوية، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، وله " أخبار المتيمين " و" جواهر الأخبار ".

٦. عبد الملك بن عبد الغفار البصري[٥].

أبو القاسم عبد الملك بن عبد الغفار بن محمد بن المظفر البصري، الفقيه الهَمَذاني، يعرف بِخِيْلة ويلقَّب بنجير، سمع الكثير بأصفهان، وأدرك أصحابَ الطبراني، قال ابن ماكولا: سمعت منه.

٧. قطن بن نسير الغبري البصري[٦](ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م).

أبو عباد البصري المقبرى المعروف بالزراع، يروى عن: جعفر بن سليمان ألضبعي، وبشر بن منصور السليمى، وعبد الرحمن بن مهدي، وحماد بن زيد عن جعفر بن سليمان وجمع، وعنه: مسلم وأبو داود وأبو يعلى الموصلي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، والحسن بن سفيان الفسوى، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وآخرون، قال أبن عدي يسرق الحديث ويوصله. وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الترمذي.

---

(١) **ترجمته:** الذهبي: العبر في خبر من غبر، ص١٤٥؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣٩/٦.

(٢) **ترجمته:** ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدار مي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ، ج١٠١/٤؛ الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د. ت، ج١٦٨/١؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٠٣/٨.

(٣) **ترجمته:** ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٣٧٢/٧؛ ابن النجار البغدادي: ذيل تاريخ بغداد، ج٢٢٢/١.

(٤) **ترجمته:** ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٧٥/١٦؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٧٥/١٦.

(١) **ترجمته:** ابن مأكولا: الإكمال، ج١٣/٢؛ السمعاني: التحبير في المعجم الكبير، ص١٠٨؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣١٠/٥.

(٢) **ترجمته:** ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ألبستي(ت: ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٥م، ج٢٢/٩؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٩٧/٢٤؛ العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت: ٨٥٥هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد فارس، مطبعة دار الإشاعة، الهند، د. ت، ج٥٢/٤.

٨. لاحق بن حميد السدوسي البصري[١](ت: ١٠٩هـ/٧٢٧م).

أبو مجلز مشهور بكنيته الْأَعْوَر الْأسود، تابعي معروف، وَكَانَ قد ورد خُرَاسَان مَعَ قُتَيْبَة بن مُسلم الْبَاهِلِيّ، وَله بمرو دَار، سمع: ابْن عَبَّاس، وانس بن مَالك وَقيس بن عباد، وجندب بن عبد الله ومعاوية، رَوَى عَنهُ: سُلَيْمَان التَّيْمِيّ، وَعَاصِم الْأَحول، وَأَبُو هَاشم الرماني، مَاتَ سنة تسع وَمِائَة، وَقَالَ أَبُو عِيسَى مثله، وَقَالَ كَاتب الْوَاقِدِيّ: توفّي فِي خلَافَة عمر بن عبد الْعَزِيز، وَقَالَ ابْن أبي شيبَة: مَاتَ قبل الْحسن بِقَلِيل.

٩ . محمد بن أحمد بن عبد الله البصري[٢].

أبو عبد الله من كبار النحاة، أخذ عنه: ثعلب وغيره، وكان شاعرا مفلقا، وبينه وبين ابن دريد مهاج، صنف كتاب" الترجمان " وكتاب " عرائس المجالس " وكتاب " المتقدمين في الأيمان " وغير ذلك.

١٠. محمد بن زكريا ألغلابي البصري[٣].

الأخباري أبو جعفر، روى عن: عبد الله بن رجاء الغداني وطبقته، قال ابن حبان: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات.

١١. محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل البصري[٤](ت: ٢٩٤هـ/٩٠٦م).

الإمام المحدث المعمر الصدوق أبو بكر المسند العنزي الحلبي، سمع وحدث، كان أسند من بقي بحلب، عمر دهراً، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين، وهو في عشر المائة، سمع: القعنبي، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن مرزوق، وعبد الله ابن رجاء، ومحمد بن كثير ألعبدي، وأبا سلمه ألمنقري وعدة، وعنه: النجاد، ومحمد بن أحمد الرافقي، وعلي بن أحمد المصيصي، وسليمان الطبراني، ومحمد بن جعفر بن السقاء وجماعة.

١٢. واصل بن عطاءٍ أبو حذيفةَ البصري[٥](ت: ١٣١هـ/٧٤٨م).

البصري المتكلم البليغ المتشدق الذي كان يلثغ بالراء، فلبلاغته هجر الراء وتجنبها في خطابه، سمع من الحسن البصري وغيره، قال أبو الفتح الأزدي: رجل سوء كافر، وسمي بالغزّال لأنه كان يدور في سوق الغّزل ليتصدَّق على النساء اللواتي يبعن الغزل، مولى بني مخزوم، وقيل مولى بني ضَبّة، هو رأس المعتزلة وكبيرهم ورئيسهم وأوّلهم، كان تلميذَ الحسن البصري يقرأ عليه العلومَ، فدخل رجل على الحسن وقال له: قد ظهر في زماننا جَماعة يكفّرون أصحابَ الكبائر، والكبيرة عندهم كفر، ويقولون: الكبيرة عندهم لا تضرّ الإيمان، وإنه لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفَع مع الكفر طاعةٌ، ففكّر الحسن في ذلك، فقال واصل قبل أن يُجيب الحسن بشيء: أنا أقول إن صاحب الكبيرة لا مؤمنٌ ولا كافرٌ، ثم قام واعتزل إلى أسطوانة المسجد يقرر جوابَه على جماعة من أصحاب الحسن، فقال الحسن: اعتزل واصل عنّا فسمُّوا معتزلةً من ذلك الوقت بهذا السبب، وكان سبب سؤال السائل ذلك للحسن البصري أنه لم يكن في زمن النبي ﷺ خوض في هذه المسائل ولا في صدر الإسلام، وإنما حدث ذلك في أواخر عصر متأخِّري الصحابة رضي الله عنهم، وأول حدوثه في

---

(٣) **ترجمته:** ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٩٦/٢٤؛ ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، ط١، الأردن، ١٤٠٤هـ، ص٢٧.

(١) **ترجمته:** ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٧٩/٢؛ ابن ألغزي: محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين (ت: ١١٦٧م)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، بيروت، ١٩٩٠م، ص٨٠.

(٢) **ترجمته:** الذهبي: العبر، ج٣٨٦/٢؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٦٣/٣.

(٣) **ترجمته:** الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٥٣٦/١٣؛ الذهبي: العبر، ص١٠٥؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٧/٥.

(٤) **ترجمته:** ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧/٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤٦٤/٥؛ ألصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٤٥/٢٧.

مسألة القدر، وفي الاستطاعة من معبد الجُهنَي وغيلان الدمشقي والجَعد بن درهم، وتبرّأ منهم متأخَروا الصحابة عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وأبو هريرة وتواصَوا وأوصَوا أخلافهم أن لا يسلموا عليهم ولا يصلّوا على جنائزهم ولا يعودوا مَرضاهم وإنما حملهم على ذلك ما صحّ عن رسول الله ﷺ من ذّم القدرية وقد أجمع المعتزلة على أن الله تعالى قديمٌ والقِدَم أخصُّ وصف ذاته، ولد سنة ثمانين بالمدينة ومما قيل فيه:

ويجعل البر قمحاً في تصرفه وخالف الراء حتى احتال للشعر

ولم يطق مطراً في القول يعجله فعاذ بالغيث إشفاقاً من المطر

وله من التصانيف كتاب " أصناف المرجئة " وكتاب " التوبة " و" معاني القرآن "، وكان يتوقف في عدالة أهل الجمل ويقول: إحدى الطائفتين فسقت لا بعينها، فلو شهدت عندي علي وعائشة وطلحة على باقة بقل، لم أحكم بشهادتهم.

١٣. يحيى بن كثير بن درهم البصري[١](ت: ٢٠٠هـ/٨١٥م).

أَبُو غَسَّان، يحْيَى بن كثير بن دِرْهَم الْعَنْبَرِي، مَوْلاهُم الْبَصْرِيّ وَأَصله من خُرَاسَان، حدث عَن: أبي حَفْص عمر بن الْعَلاء، وشعبة بن الحجاج وغيره. رَوَى عَنهُ: أبو موسى مُحَمَّد بن الْمثنى وغيره.

الخاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا عز وجل، احمده على ما من به من تمام هذا البحث، وانقضاء هذه العجالة، بعد شهور طويلة من العناء والبحث والدراسة، وكان من توفيق الله عز وجل أن توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى خلاصة علمية لأهم ما توسع البحث في بسطه، ونلخصها كالآتي:

- الحافظ أبو القاسم بن عساكر عالم متبحر، يعد من أعيان القرن السادس الهجري، عرفنا به وبمؤلفاته تعريفاً موجزاً.
- انه متبحر في كثير من العلوم، ولم يكن نبوغه مقتصراً على علم واحد ويتضح ذلك من تنوع مؤلفاته وكثرتها.
- كان أبن عساكر على جانب كبير من الفهم والعلم والذكاء، والحنكة والتجربة إلى جانب كونه عالماً بالشعر ومعانيه، مطلعاً على المذاهب بأسرها، ضالعاً بعلوم الكلام.
- عالج كتابه جانباً مهماً من تراجم المحدثين وزهدهم وورعهم، والجانب العلمي والعملي لهم، غير متقيد بمنهج المحدثين من أهل الجرح والتعديل في غالب كتابه، بل اتبع طريقة المصنفين في الزهد والرقائق، ولكن هذا لا يمنع أن يجمع بين الأمرين في بعض الأحيان.
- حاول المصنف التنقيح والتأكيد من صلاح من وسم بالزهد والعبادة والتقوى، لا بمجرد السماع، إلا إذا كان المخبر ثقة عالماً، أو ممن استفاض هذا الأمر عنه.
- يساعد هذا الكتاب في بيان مكانة البصرة العلمية والدينية والسياسية، لما تضمنه من ذكر محدثين وعلماء وزهاد هذا البلد.
- لا يوجد تناسب في طول التراجم الخاصة بمحدثي أهل البصرة، فنجد بعضها قد أسهب فيها، ونجد البعض الأخر قد اكتفى بذكر اسمه فقط.

ولا شك أن من يعمل عملاً فيسعى فيه سعيه يرتجي أن يكون قد أحسنه وأتمه، ولعلنا نبالغ لو زعمنا إننا وفقنا في هذا البحث إلى كل ما نرتجي، غير إننا نرجو الله تعالى أن ينفع بها ويغفر ما زل به الفكر، أو عثر به اللسان والقلم، وأننا

(١) ترجمته: العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى(ت: ٢٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٤م، ج٤/٤٢٤؛ ابن أبي حاتم: عبد الرحمن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٥٢م، ج٩/١٨٣.

إذ كنا قد بذلنا فيها وسعينا فاننا لا نبرئها من قصور أو تقصير فالكمال لله وحده، وقديماً قالوا: ليس الفاضل من لا يغلط بل الفاضل من يعد غلطه، والحمدُ لله في المنتهى كما هو أهل للحمد في المبتدى.

هذه هي أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث والدراسة، ورحم الله محدثي البصرة الإجلاء، وكل من في هذا الكتاب نظر، وجميع المسلمين، وصلى الله على سيد البشر محمد ﷺ وعلى اله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

١. المصادر

١- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٥٢م.

٢- ابن الأثير: عز الدين علي بن احمد (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: علي شيري، ط١، مطبعة دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٤م.

٣- البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين، هدية العارفين، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف، استانبول، أعادت طبعة بالاوفست المكتبة الإسلامية، طهران، ط٣، ١٩٦٧م.

٤- البنداري: الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني (ت: ٦٤٣هـ)، تاريخ دولة ال سلجوق، مصر، ١٩٠٠م.

٥- ابن تغرى بردي: أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، مصر، د. ت.

٦- ابن الجزري: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت: ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشرة ج. برج سترا سر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م.

٧- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٩٣٩م.

٨- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، د. ت.

٩- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ألبستي(ت: ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٥م.

١٠- ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٤هـ.

١١- الخطيب البغدادي: أحمد بن علي أبو بكر(ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

١٢- ابن خلكان: أبو العباس احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: أحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

١٣- ابن الدمياطي: أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله ألحسامي(ت: ٧٤٩ هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

١٤- الذهبي: شمس الدين عبد الله بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى ألمعلمي، بيروت، ١٩٦٥.

١٥- الذهبي: شمس الدين عبد الله بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، دول الإسلام، ط٢، مطبعة دائرة المعارف، حيدر أباد الدكن، د. ت.

١٦- الذهبي: شمس الدين عبد الله بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الاناؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٤م.
١٧- الذهبي: شمس الدين عبد الله بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨- الذهبي: شمس الدين عبد الله بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، ط١، الأردن، ١٤٠٤هـ.
١٩- الذهبي: شمس الدين عبد الله بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د. ت.
٢٠- الراوندي: محمد بن علي بن سلمان (ت: ٥٩٩هـ)، راحة الصدور وأية السرور، ترجمة: إبراهيم أمين ألشواربي وآخرون، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٠م.
٢١- سبط ابن الجوزي: شمس الدين يوسف بن علي (ت: ٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٩٥١م.
٢٢- السبكي: أبو نصر عبد الوهاب بن علي (ت: ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد، القاهرة، ١٩٦٤م.
٢٣- السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨م.
٢٤- السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، بغداد، ١٩٧٣م.
٢٥- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، ضبط وتحقيق: رضوان جامع رضوان، مطبعة مؤسسة المختار، ٢٠٠٤م.
٢٦- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، تحقيق: علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال، مصر، ١٩٧٣م.
٢٧- الصفدي: صلاح الدين بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنأووط وتركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢٨- ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا (ت: ٧٠٩هـ)، الفخري في الأدب السلطانية والدول الإسلامية، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٦٢م.
٢٩- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسين(ت: ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محي الدين أبي سعد عمر بن غرامه، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
٣٠- العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت: ٢٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.
٣١- ابن العماد الأصفهاني: أبو الفلاح عبد الحي (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الأفاق، بيروت، د. ت.
٣٢- العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت: ٨٥٥هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد فارس، مطبعة دار الإشاعة، الهند، د. ت.

٣٣- ابن ألغزي: محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين (ت: ١١٦٧م)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، ١٩٩٠م.
٣٤- أبو الفداء: الملك المؤيد عماد الدين بن إسماعيل بن علي(ت: ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، مصر، ١٣٢٣هـ.
٣٥- ابن القلانسي: حمزة بن أسد بن علي (ت: ٥٥٥هـ)، ذيل تاريخ دمشق، د. ت، مطبعة الإباء اليسوعيين، دمشق، ١٩٠٨م.
٣٦- ابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية في التاريخ، مطبعة المعارف، ط٢، بيروت، ١٩٧٧م.
٣٧- ابن ماكولا: أبو نصر علي بن هبة الله (ت: ٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.
٣٨- ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدار مي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.
٣٩- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١ هـ)، مختصر تاريخ دمشق، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.
٤٠- ابن النجار البغدادي: محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن (ت: ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
٤١- النوري: أبو المعا طي (ت: ١٤٠١هـ)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث، مطبعة الاستقلال، الكويت، ١٩٨٤م.
٤٢- ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩هـ)، تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق: احمد رفعت، مطبعة دار المعرفة، بيروت.
٤٣- ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، بيروت، د. مط، ١٩٣٦م.

٢. المراجع

١- احمد: ناصر حسين، رواة الحديث الواسطيون في تاريخ ابن عساكر، مركز البحوث والدراسات الإسلامية المعاصرة، بغداد، ٢٠٠٨م.
٢- التكريتي: محمود ياسين احمد، الأيوبيون في شمال الشام والجزيرة، بغداد، ١٩٨١م، ص٢٣؛ خليل: عماد الدين، عماد الدين زنكي، الموصل، ١٩٨٥.
٣- حسنين: محمد، سلاجقة إيران والعراق، مطبعة لجنة الترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م.
٤- حلمي: احمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة، مطبعة دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥.
٥- الخالدي: فاضل، الحياة السياسية ونظم الحكم في القرن الخامس الهجري، بغداد، ١٩٦٩م.
٦- السامرائي: خليل إبراهيم وآخرون، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، مطبعة دار الكتب للطباعة، الموصل، ١٩٨٨م.
٧- الزر كلي: خير الدين، الأعلام، بيروت، ١٩٦٩م.
٨- فامبري: ارمينوس، تاريخ بخاري منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة: احمد محمود الساداتي، راجعة وقدم له يحيى الخشاب، مكتبة النهضة الشرقية، ١٨٧٢م.

٩- فوزي: فاروق عمر، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الإسلامية (١. ٦٥٧هـ/٦٢٢. ١٢٥٨م)، بغداد، ١٩٨٨م.
١٠- مصطفى: إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ١٩٨٩م.

٣. الرسائل الجامعية

الجنابي: جواد كاظم شايب، الكوفة في تاريخ ابن عساكر، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٥م.

٤. المجلات

معروف: بشار عواد، ابن عساكر أخذ وعطاء، مجلة التراث العربي، العدد الأول، السنة الأولى، دمشق، ١٩٧٩م.